

المعجزة والمهزة احيانا من مخافة الله تعالى حتى يكون
قد رآه الوصح بنسخ الواو والصاد والعين المهملتين يعني
العصفور الصغير ويدل على ذلك قوله تعالى ولقد رآه
بالافق المبين وهذه الرواية لجبريل لم تكن ليلة الاسر
بل قبلها ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الارض
او ايل البعثة بعد فترة الوحي كما قاله ابن كثير واما في
السماء فقد سمعة المنهية ليلة الاسرا كما سيأتي في
قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى عند سمرة المنهية
ولم يجرب بل عليه السلام احد من الانبياء على تلك
الصورة الانبياء صلى الله عليه وسلم تلك المراتين وقيل
استوي يعني استوي بقوته على ما جعل له من الارض
وهو مبتدأ عايد لجبريل عليه السلام كما تقدم وبالفق
حبرة والجملة حال من فاعل استوي او انها جملة مستأ
اجترأه تعالى بذلك والافق بضمين او بضممة فتكون
مثل عسرو عسرا الناحية من الارض او من السما والجمع
افاق والمراد به مطلع الشمس كما قاله مجاهد ووصف
الافق بالاغلاق الواحد في المراد به ليس الاعلى في السما
وانما المراد جانب المشرق وهو فوق جانب المغرب
فما علا منه في صحيد الارض لاني الهوا وقيل الضمير ان
في خاستوي وهي وهو الله تعالى وهو قول الحسن علي
معني العظمة والقدرة والسلطان **قوله** تعالى ثم دني

فتدلي

فتدلي الدنو هو القرب اما حسا واما معني والتدلي هو
الامتداد من علو الى اسفل هذا اصله ثم استدل في
القرب من العلو ويكون ايضا حسا او معني فالقرب
المستفاد من التدلي احض من القرب المستفاد من
الدنو وبهذا يحسن عطفه عليه وتقدم الدنو فبقيا
للانتماء على الاحض وهذا الولي من قول من قال ان هذان
التقديم والتأخير وان المعني ثم تدلي من الافق فدنا
لان الاصل عدم ذلك وهذا الولي من قول من قال ان
معني دني فتدلي واحد لان التأسيس اولى من
التاكيد وقيل ان بمعنى قصد القرب من النبي صلى
الله عليه وسلم وتحرك عن المكان الذي كان فيه فتدلي
فنزل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقيل فتدلي اي
فتدلى من الدلال فتكون الدلالة من الام قال
الجوهري قوله تعالى ثم دني فتدلي اي تدلى فتدلى
ثم ذهب الى اهل بيته اي يتططروا والصغير المسند
اليه دني فتدلي عايد الي جبريل كما قاله الجمهور اي
دنا جبريل من النبي صلى الله عليه وسلم بعد استوائه
بالافق الاعلى من الارض فتدلي علي النبي صلى الله
عليه وسلم والمعني ان النبي صلى الله عليه وسلم لما راي من
عظمة جبريل ما راي وما له ذلك رده الله تعالى الى
الصورة التي كان يعتاد النزول عليها وقرب من